

## قراءة تفسير آضواء البيان (887) - ربع يس (002) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اما لعمل شيخه وعلى منهجه قال المؤلف اثابه الله قوله تعالى سبج اسم ربك الاعلى تقدم معنا التسبيح وهو التنزيه عن كل ما لا يليق والامر بالتسبيح هنا منصب على اسم ربك - 00:00:28

وفي ايات اخر جاء الامر بتسبيح الله تعالى كقوله ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وتسبحون رب العزة رب العزة عما يصفون - 00:00:51

واختلف في هذه الاية هل المراد تسبيح الله سبحانه او المراد تسبيح اسمه تعالى كما هو هنا ثم اختلف في المراد بتسبيح اسم الله تعالى وجاءت مسألة الاسم والمسمى وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه - 00:01:18

في سورة الواقعة عند قول الله جل وعلا فسبح باسم ربك العظيم تقدم قوله ان الباء هناك داخلة على المفعول كدخولها عليه في قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا - 00:01:44

واحال على متقدم في ذلك وحكي كلام القرطبي ان الاسم بمعنى المسمى استشهد له من كلام العرب بقول ليبد الى الحول ثم اسم السلام عليكم ومن يبكي حولا كاما فقد اعتذر - 00:02:08

وقال لا يلزم في نظري ان الاسم بمعنى المسمى هنا بامكان كون المراد نفس الاسم لأن اسماء الله الحد فيها قوم ونزعها اخرون ووصفها الله بانها باللغة غاية الحسن لاشتمالها على صفاته الكريمة - 00:02:32

كما في قوله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم قال ولستنا نريد ان نذكر كلام المتكلمين بالاسم والمسمى هل الاسم هو المسمى او لا - 00:02:58

لان مرادنا هنا بيان معنى الاية انتهى وتضمن كلامه رحمة الله عليه احتمال كون المراد تنزيه اسم الله عما الحد فيه الملحدون كاحتمال تنزيه الله تعالى عن كل ما لا يليق بحاله - 00:03:22

كما تضمن عدم لزوم كون الاسم هنا بمعنى المسمى ولعلنا نورد مجمل بيان تلك النقاط ان شاء الله اما تنزيه اسماء الله فهو على عدة معان منها تنزيتها عن اطلاقها على الاصنام - 00:03:46

والعزى واسم الالهة ومنها تنزيتها عن اللهو بها واللعب كالتلطف بها في حالة تنافي الخشوع والاجلال كمن يبعث بها ويلهو ونظيره ميل له ويسهو عن صلاته كما في قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - 00:04:07

او وضعها في غير موضعها كنقش الثوب او الفراش الممتهن ومنها تنزيتها عن المواطن غير الطاهرة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه لما فيه من نقش محمد رسول الله - 00:04:37

صلى الله عليه وسلم ومنه صيانة الاوراق المكتوبة فيها من الابتذال صونا لاسم الله جل وعلا وعلى هذا تكون هذه الاية موضحة لایة الواقعه وان اسم ربك في قوله سبج اسم ربك - 00:05:02

واقع موقع المفعول به وهو المراد بالتسبيح وعلى ان المراد تسبيح الله تعالى فقالوا ان الاسم هو المسمى كما قال القرطبي وغيره

وقالوا الاسم صلة كما في بيت لبيد المقدم - 00:05:27

الى الحول ثم اسم السلام عليكم اما مسألة الاسم هل هو عين المسمى ام لا وقد اشار اليها الفخر الرازى وقال انه وصف ركيك اما قول الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه - 00:05:53

ولا يلزم في نظري كون الاسم بمعنى المسمى هنا فانه بحاجة الى بسط قليل ليظهر صحة ما قاله وقد ناقشها الرازى بعد مقدمة قال فيها من الناس من تمسك بهذه الآية - 00:06:17

في ان الاسم هو نفس المسمى واقول ان الخوض في الاستدلال لا يمكن الا بعد تلخيص محل النزاع فلابد لها هنا من بيان الاسم ما هو والمسمى ما هو؟ فنقول - 00:06:40

ان كان المراد من الاسم هو هذا اللفظ وبالمعنى تلك الذات فالعقل لا يمكن ان يقول الاسم هو المسمى وان كان المراد من الاسم هو تلك الذات وبالمعنى ايضا تلك الذات - 00:07:05

كان قولهنا الاسم نفس المسمى هو ان تلك الذات هي تلك الذات وهذا لا يمكن ان ينازع فيه عاقل علمنا ان هذه المسألة في وصفها ركيكة والاشتباه على المتأخرین بسبب لفظ الاسم الذي هو قسيم الفعل والحرف - 00:07:28

اذ هو مراد المتقدمین في اطلاقه وارادة مسماه ومن هنا تعلم لماذا اعرض الشيخ رحمة الله عليه عن بيانها وقد اوردنا هذا البيان المجمل لنطلع القارئ عليه وعلى كل تقدير عند المتقدمین او المتأخرین - 00:07:59

فانه ان وقع الاحتمال في الذوات الاخرى فلا يقع في ذات الله واسمائه لأن لاسماء الله جل وعلا احكاما ليست لاسماء الاخرين ولا اسمائه سبحانه حق التسبیح والتنزیه والدعاء بها كما تقدم - 00:08:24

ايها المستمعون الكرام حسبينا في هذا اللقاء ما قد سلف وامل ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:50